قائمة جبهة دير الأسد التقدمية، بهدف الفوز والسيطرة على مركز السلطة في القرية، وادارة شؤونها. وضمت جبهة دير الأسد عناصر مستقلة نشيطة، وعناصر من الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء شبه مستقلين، ينتمون الى حزب العمل ولكنهم يتماثلون مع أهداف جبهة دير الأسد، ويعملون لتحقيقها باخلاص.

وضعت الجبهة لنفسها برنامجاً واضح المعالم، ونشر البرنامج هذا في العام ١٩٧٦؛ وتلاه برنامج ثان خلال انتخابات السلطات المحلية في العام ١٩٧٨؛ ثم برنامج ثالث خلال انتخابات السلطات المحلية في العام ١٩٨٣. ولو قمنا بمراجعة البرامج الثلاثة التي نشرناها، لوجدناها، جميعها، تؤكد ما قامت الجبهة من أجله، وخصوصاً فيما يتعلق ببرامج تطوير القرية، وانعاشها، وتنميتها.

بالاضافة الى التنمية والتطوير، فان برامجنا اشتملت على خط سياسي: نحن نعتبر انفسنا جزءاً لا يتجزء من الشعب العربي الفلسطيني. نريد التعاون والعمل المشترك مع كل فئة تتماثل مع تطلعاتنا، سواء أكانت في الداخل أو الخارج. وبشكل عملي، برهنت دير الأسد على صدق تطلعاتها؛ فنحن نحتفل كل عام بمناسبة «يوم الارض»، داخل القرية وخارجها؛ كما اننا نصدر البيانات والتعاميم في كل مناسبة عامة، وندعو أهالي القرية للمشاركة في هذه المناسبات؛ كما ان الجبهة أخذت المبادرة لتوحيد الفئات الوطنية التي تنسجم مع تطلعاتها السياسية، والاجتماعية، والقومية. ففي العام ١٩٨٠، دعت الجبهة الى اجتماع عام، شاركت فيه شخصيات، ومجموعات، وطنية متعددة، من ام الفحم وكابول والناصرة وحيفا ونحف. واستمرت اللقاءات مع هذه الشخصيات والمجموعات لمدة تزيد على عام، بهدف ايجاد تنظيم عربي سياسي قطري يجمعها؛ الا ان وزير الدفاع الاسرائيلي اصدر مرسوماً في حينه، يعتبر مثل هذا التنظيم خارجاً على القانون. عندئذٍ، توقفت معظم هذه المساعي، إلا ان التنسيق لم يتوقف.

د. حسن أمون: انا من مواليد دير الأسد، ١٩٤٠. تخرجت في الجامعة العبرية، في القدس، واعمل طبيباً متخصصاً في جراحة الكلى والمسالك البولية.

ان جبهة دير الأسد التقدمية هي تنظيم محلي كما ورد في حديث الأخ يحيى ذباح. ولكن هذه الجبهة لم تأت من فراغ، وانما قامت على خلفية نشاط سياسي سابق. ان العرب في اسرائيل، ومنذ الخمسينات، يقومون بمحاولات جادة لايجاد اطار سياسي يحقق أمانيهم. ففي السنوات الاولى من الخمسينات، لم يكن هناك سوى الحزب الشيوعي، كإطار يضم العرب. وللحقيقة، عمل الحزب، وبشكل جاد، على طرح قضايا العرب، وابرازها، ومن ثم العمل على حلها. وكلنا يعرف ان «راكح» يضم اغلبية عربية؛ كما ان أغلبية مؤيديه هي من الاوساط العربية. لكن هذا لم يكن كافياً. كانت هناك حاجة لخلق اطار عربي موازٍ، لا يباري ولا ينافس «راكح»، وانما يواكب الحزب في عملية التمثيل القومي، والثقافي، والاجتماعي، والسياسي، للعرب. من هنا، جاء قيام الجبهة الشعبية في العام ١٩٥٧، والتي تألفت من العناصر الوطنية المستقلة، والعناصر العربية في «راكح». وكانت هذه الجبهة محاولة للدفاع عن الوجود العربي داخل اسرائيل؛ ولكن، لأسباب عديدة، داخلية وخارجية، انشقت الجبهة الشعبية، وخرج منها ما سمي بعد ذلك بـ «حركة الأرض»، والتي، بدورها، أُخرجت على القانون بعد سنوات عدة من قيامها. ان تطلعات «حركة الارض» تختلف، على الصعيدين، التكتيكي والاستراتيجي، عن تطلعات الحزب الشيوعي. إلا ان هذه التطلعات لم تجد السبيل الى التحقق، بسبب حظر السلطات لهذه الحركة.

كنت، آنذاك، في الصف الثاني عشر؛ شاركت في حركة الارض؛ ثم انتقلت الى الجامعة العبرية، في القدس؛ وبدأنا، في تلك السنة، تشكيل أول لجنة للطلاب العرب الجامعيين. أما قبل ذلك، فقد كانت هناك لجنة تسمى «لجنة اصدقاء الطلاب العرب»؛ فقلنا: إذا كان لاصدقائنا الحق في انشاء لجان لهم، فكم بالحري ان تكون لنا نحن لجان خاصة بنا. وبالفعل، قامت لجنة الطلاب العرب. وبعد نقاشات طويلة، تقرر ان لجان الطلاب العرب لا يمكن لها ان تقصر دورها على المشاكل الطلابية فقط، حيث ان حياة أي طالب في القدس مرتبطة، عضوياً، بمشاكل أهله في قريته الأصلية. ولأن حياتنا مغموسة بالسياسة، بصورة يومية، فقد تقرر ان تكون